

من طرائف التراث

القبل والمعانقة

والمصافحة

للإمام المحيى أحمد بن محمد بن زياد

المعروف بابن الأعرابي

تحقيق وتعليق
مجدى السيد إبراهيم



من طرائف التراث

القبيل والمعانقة

والمصافحة

للإمام المحدث أحمد بن محمد بن زياد

المعروف بابن الأعرابي

تحقيق

محمدي السيد إبراهيم

مكتبة القرآن

للطباعة والنشر والتوزيع

٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق

القاهرة - ت ٧٦١٩٦٤ - ٧٦٨٥٩١

جميع الحقوق محفوظة
لمكتبة القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المؤلف والكتاب

أولاً : المؤلف

- حياته .
- شيوخه وتلاميذه .
- مؤلفاته .
- ثناء العلماء عليه .
- وفاته .

ثانياً : الكتاب

- مضمون الكتاب ومنهجه .
- مخطوطة الكتاب .
- منهج التحقيق .



أولاً : المؤلف

• حياته :

هو شيخ الإسلام ، الصدوق الحافظ ، أحمد بن محمد
ابن زياد بن بشر بن درهم ، أبو سعيد بن الأعرابي
البصري ، نزيل مكة ، وشيخ الحرم .

ولد سنة ثيف وأربعين ومائتين من الهجرة ،
فرحل في طلب العلم ، وصنف للصوفية كتباً في
السلوك ، وحمل سنن أبي داود ، وله في غضون
الكتاب زيادات في المتن والإسناد .

ومن كلامه في الرقائق :

(أخسر الخاسرين من أبدى للناس صالح أعماله ،
وبارز بالقبيح من هو أقرب إليه من حبل
الوريد) .

وكان الشيخ - رحمه الله - حسن الأداء ، كثير
الروايات ، كثير التأليف ، جليل القدر ، وكان كبير

الشأن ، بعيد الصيت ، على الإسناد . صحب الجنيد ،
وعمر بن عثمان المكي ، والنوري وغيرهم .

• شيوخه وتلاميذه :

سمع الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، وعبد
الله بن أيوب المخرمي ، وسعدان بن نصر ، ومحمد بن
عبد الملك الدقيقي ، وأبا جعفر محمد بن عبيد الله
المنادي ، وعباساً الترقفي ، وعباس بن محمد الدوري ،
وإبراهيم بن عبد الله العبيسي ، أحمد بن منصور
الرمادي ، والحسن بن علي بن عفان ، وحدث بالسنن
لأبي داود السجستاني . وروى عنه : أبو عبد الله
الخفيف ، وأبو بكر بن المقرئ ، وأبو عبد الله بن
مندة ، والقاضي أبو عبد الله بن مفرج ، وعبد الله بن
يوسف الأصبهاني ، والصيداوي ، وصدقة بن الدلم ،
وعبد الوهاب بن منير ، وأبو الفتح الطرسوسي ، وعدد
كثير من العباد ، وغيرهم .

● مؤلفاته :

معظم ما صنف المؤلف في الزهديات والأخلاقيات ، ولقد قال الإمام ابن مندة أنه كتب عن الأعرابي بمكة ألف جزء .

فمن المؤلفات التي ذكرها أصحاب التراجم والسير :

١ - كتاب (طبقات النساك) ، ولقد ذكر الذهبي (١٥ / ٤٠٨) في السير : أنه نقل منه .

٢ - كتاب : (تاريخ البصرة) .

٣ - كتاب (شرف الفقر) .

● ثناء العلماء عليه :

قال ابن العماد الحنبلي :

(كان ثقة نبيلاً ، عارفاً عابداً ، كبير القدر ، بعيد الصيت ، وجمع وصف ، ورحلوا إليه) .

قال ابن حجر العسقلاني عنه :

(أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد بن الأعرابي ، الإمام الحافظ ، الثقة ، الصدوق ، الزاهد) .

وقال الإمام الذهبي رحمه الله :
(كان شيخ الحرم في وقته سنداً ، وعلماً ،
وزهداً ، وعبادة) .

وفاته :

عاش الإمام رحمه الله - خمساً وتسعين سنة ، وهو
صحيح العقل ، ثم اعتل ثلاثة أيام ، ومات سنة
أربعين وثلاثمائة ، فرحمه الله رحمة واسعة .

ولمزيد من التفصيل عن ترجمة المؤلف عليك
بالرجوع إلى المصادر والمراجع التالية :

١ - طبقات الصوفية للسلمى : (٤٢٧ - ٤٣٠) .

٢ - حلية الأولياء : (١٠ / ٣٧٥) .

٣ - الرسالة القشيرية : (ص / ٢٨) .

٤ - المنتظم : (٦ / ٣٧١) .

٥ - تذكرة الحفاظ : (٣ / ٨٥٢) .

٦ - العبر : (٢ / ٢٥٢) .

٧ - البداية والنهاية : (١١ / ٢٢٦) .

- ٨ - لسان الميزان : (١ / ٣٠٨) .
- ٩ - سير أعلام النبلاء : (١٥ / ٤٠٧) .
- ١٠ - شذرات الذهب : (٢ / ٣٥٤) .
- ١١ - النجوم الزاهرة : (٣ / ٣٠٦) .

ثانيا : الكتاب

أولا : مضمون الكتاب ومنهجه :

يتناول هذا الكتاب موضوعاً من الموضوعات التي تدخل الفرح والسرور في المجتمع الإسلامي ، فإنه يتناول بعض الأمور الاجتماعية التي تدخل السرور على قلب المسلم والمسلمة ، ومن المعلوم أن إدخال السرور على قلب المؤمن من الأمور التي حث عليها النبي ﷺ عندما قال : (أحب الناس إلى الله أنفعهم ، وأحب الأعمال إلى الله : سرور تدخله على مؤمن ، تكشف عنه كرباً ، أو تقضى عنه ديناً ، أو تطرد عنه جوعاً ، ولأن أمشى مع أخى المسلم في حاجة أحب من أن أعتكف شهرين في مسجد) أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج برقم (٣٦) (*) .

(*) قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا ، طبع بمكتبة القرآن ، تحقيق

مجدى السيد .

ومن هذا المنطلق يحدثنا ابن الأعرابي عن أمور تدخل السرور على قلب المؤمن .
ولقد حدد الإطار الذي يتكلم فيه فاختار أمر القبل ،
والمصافحة ، والمعانقة ، وتحدث عن كل منها بما يرغب فيها .

وعلى طريقة أهل الحديث في مصنفاتهم نسج ابن الأعرابي ، فسرّد الأحاديث التي تدعو إلى هذه المسائل ، والآثار التي وردت عن سلفنا الصالح رضي الله عنهم .

وقسم كل مسألة تحت عنوان محدد ، فنجد من تلك العناوين :

- ١ - باب قبلة الخد .
- ٢ - باب قبلة الفم .
- ٣ - باب قبلة الميت .
- ٤ - باب تقبيل الرجل ابنته الكبيرة .

إلى آخر هذه الأبواب التي ساقها لنا المصنف ، ومع
أن الموضوع حساس ، وشائك ، فإن ابن الأعرابي
تناوله في عفة وطهر ، بعيداً عن الإسفاف ، والتبذل .
وها نحن نضع لبنة في صرح التراث الإسلامى
بنشر هذا المخطوط ، وما التوفيق إلا من عند العزيز
الحكيم .

ثانياً : مخطوطة الكتاب :

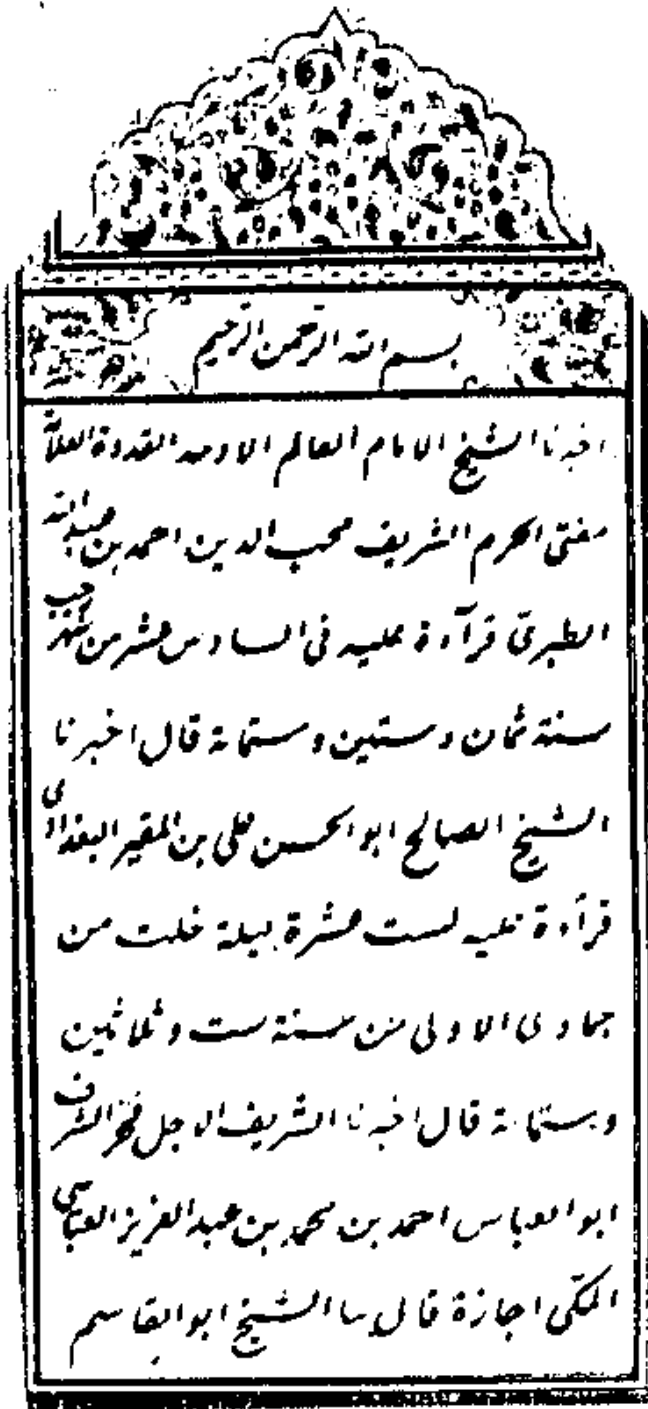
توجد مخطوطة هذا الكتاب في دار الكتب
المصرية تحت رقم (٦٤٤) في رمز حديث طلعت
لى ميكروفيلم برقم (٧٨٦٢) .
والمخطوطة مكتوبة بخط جيد القراءة ، وإن كان
ينقصها التنقيط ، وعلامات الترقيم .
وعدد صفحات هذه المخطوطة (٢٦) صفحة ،
يوجد في كل صفحة من الاسطر (١٢) سطر .
ولقد أرفقت في نهاية المقدمة صوراً للمخطوطة .

منهج التحقيق

- ١ - قمت بتخليص النص من بعض الأخطاء التحريفية ، والتصحيحية .
- ٢ - خرجت الأحاديث النبوية الواردة في الكتاب .
- ٣ - قمت بالترجمة لرجال الإسناد ، مع بيان منزلة كل منهم ، حتى يتسنى لنا معرفة سند الحديث ، أو الأثر ، من حيث الصحة أو الضعف .
- ٤ - قدمت للكتاب بمقدمة عن المؤلف وتأليفه ، حتى تكون الصورة جلية أمام القارئ .

وأخيراً

أترككم مع كتاب (القبل) لابن الأعرابي ، ومع صفحات من تراث كان مدفوناً ، والله من وراء القصد والسبيل .



الصفحة الأولى من المخطوطة

والحمد لله وحده كما ينبغي بجلال وجهه وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 وقد اتفق الامام يوم الثلاثاء
 والعشرين من جمادى الاولى
 اثنتي عشرة
 رتبة
 رأيت غلاما حل سقوا من الاسرار في غلته
 جميع جيع هذا الجوز وهو كتاب القبل والمناقشة والمصاحبة
 لابي سعيد بن الاعرابي على الشيخ ابن المقير بحق اجازته من الشريف
 ابي العباس احمد بن محمد المكي بقراءة الفقيه في رحمة مولاه في سنة
 كتاب الاخر في احمد بن عبد الله الطبري الفقيه بعض ابي بن عمر بن
 سحر القرشي الغدري وذلك بمهرله برابط الباني سني است
 بيده طلت من جمادى الاولى من سنة ست وثمانين وستمائة والحمد لله
 قرأت جميع هذا الجوز على شيخنا الامام العالم الفقيه العلامة بقية
 صفى الخلف محمد بن ابي العباس احمد بن عبد الله الطبري بحق قراءة
 على الشيخ به الحسن بن ابي عبد الله بحق اجازته من الشريف بن جبار
 احمد بن محمد المكي بسنة فيه فنيح الفقهاء الاجل ان العالي جمال الدين
 محمد وابنه فخر الدين محمد واخوه بابويه تقي الدين عبد الله ابا الشيخ الحسين
 المذكور والشيخ الاجل الصالح المذكور من ناصر السنوسي وصحبه ماجدين
 وسان المقدس والفقهاء الاجل كمال الدين الحسن وشرف الدين محمد بن ابي
 عبد الحق ونور الدين محمد وزيين الدين علي ابا واختهم الفقيه ابي بن
 محمد بن الشيخ الامام الفقيه قطب الدين محمد بن الشيخ ابي العباس احمد بن
 علي العسقلاني وجمال الدين محمد واخوه احمد ابا الفقيه ابراهيم بن الشيخ

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

كتاب

القبل والمعانقة
والمصافحة

لابن الأعرابي

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام الأوحـد القدوة العلامة مفتي الحرم الشريف محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (١) قراءة عليه في السادس عشر من شهر رجب سنة ثمان وستين وستمائة قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن المقير البغدادي (٢) قراءة عليه لست عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين وستمائة قال: أخبرنا الشريف الأجل فخر الشرف أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز

(١) هو أبو العباس أحمد بن عبد الله ، المكي ، ولد بمكة ، وأفتى ودرس وتفقه ، وصنف كتاباً كبيراً إلى الفاية في الأحكام في ست مجلدات ، وروى عنه : الدمياطي ، وابن العطار ، من مصنفاته : السبط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين ، مطبوع ، والرياض النضرة في فضائل العشرة ، مطبوع ، توفي سنة أربع وتسعين وستمائة . شذرات الذهب (٥ / ٤٢٥) .

(٢) أبو الحسن بن المقير ، مسند الديار المصرية في وقته ، كان صاحب تلاوة وذكر ، سمع من معمر بن الفاخر ، وأجاز له ابن الزاغوني ، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، انظر : شذرات الذهب (٥ / ٢٢٣) .

العباسي المكي (٢) إجازة قال: ثنا الشيخ أبو القاسم عبد الله بن أبي بكر بن أبي يزيد بن أحمد بن كشمرد* وبمكة في المسجد الحرام قراءة علينا من لفظه قال: أخبرنا الشيخ أبو سعيد عثمان بن أبي عمر والنوقاتي رحمه الله تعالى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة فأقر به وقال : نعم ، وقال : أنبأ الشيخ أبو سليمان حمد بن محمد بن

(٢) هو أحمد بن محمد المكي العباسي ، تقيب الهاشميين بمكة ، روى عن أبي علي الشافعي ، وحدث ببغداد وأصبهان ، وكان صالحاً متواضعاً ، فاضلاً مسنداً ، توفي سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، انظر : شذرات الذهب (٤ / ١٦٩) .

(*) كذا بالأصل ولم أجد ترجمته فيما بين يدي من مراجع .

(**) هو المحدث الحافظ محمد بن أحمد ، ونوقسات : قرينة سجستان ، أنظر : معجم الأدباء (١٧ / ٢٠٥) ، سير أعلام النبلاء (١٧ / ١١٤) .

إبراهيم الخطابي (٤) قال : أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال :

(تقبيل الصحابة للنبي ﷺ)

١ - ثنا أبو داود (٥) قال : ثنا أحمد بن يونس (٦) ثنا

(٤) أبو سليمان الخطابي البقي ، صاحب التصانيف الحسان ، شرح سنن أبي داود ، وله كتاب (غريب الحديث) وكتاب العزلة ، مطبوع ، توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . انظر : العبر (٢ / ٣٩) ، البداية والنهاية (١١ / ٢٣٦) ، النجوم الزاهرة (٤ / ١٩٩) ، اللباب (١ / ١٥١) ، المنتظم (٦ / ٣٩٧) ، يتيمة الدهر (٤ / ٣٣٤) ، شذرات (٣ / ١٢٧) .

(٥) هو سليمان بن الأشعث بن شداد ، أبو داود ، صاحب السنن ، وهو من نجباء أصحاب أحمد بن حنبل ، كان ذا صلاح وورع ، ثقة ، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين ، انظر : تاريخ بغداد (٩ / ٥٥) ، طبقات الحنابلة (١ / ١٥٩) ، المنتظم (٥ / ٩٧) ، وفيات الأعيان (٢ / ٤٠٤) ، شذرات (٢ / ١٦٧) ، البداية والنهاية (١١ / ٥٤) ، التهذيب (٤ / ١٦٩) ، التذكرة (٢ / ٥٩١) .

(٦) هو أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثقة حافظ ، حديثه في الكتب الستة ، من كبار العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين ، انظر : تذكرة (١ / ٤٠٠) ، التهذيب (١ / ٥٠) .

زهير (٧) ثنا يزيد بن أبي زياد (٨) أن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى (٩) حدثه أن عبد الله بن عمر حدثه وذكر
قصة قال: فدنونا من النبي ﷺ (فقبلنا يده (١٠))

(٧) هو زهير بن معاوية بن خديج ، أبو خيثمة ، ثقة ثبت ، حديثه في الكتب
السة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة ، وقيل غير ذلك . انظر : التهذيب (٣ /
٢٤٨) .

(٨) هو يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، كان من كبار أئمة الشيعة ، من الطبقة
الخامسة ، ضعيف ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، انظر : التهذيب (١١ /
٣٢٩) ، التقريب (٢ / ٣٦٥) .

(٩) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، ثقة ، من الطبقة الثانية ، حديثه
في الكتب السة ، مات بواقعة الحجاجم ، في سنة ست وثمانين ، انظر : التقريب
(١ / ٤٩٦) .

(١٠) أخرجه أبو داود (٥٢٢٣) وفي سنده يزيد ، وهو من الضعفاء ، وما بين
المعوفتين سقط من المخطوطة .

٢ - أخبرنا ابن الأعرابي أبو حامد ثنا إسحاق بن راهويه (١١) ثنا محمد بن فضيل بن غزوان (١٢) عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر رضی الله تعالى عنه « أنه قبل يد النبي ﷺ هو وأصحابه (١٣) »

٣ - قال : وحدثنا أبو سعيد الحارثي إملاء ، قال : ثنا

(١١) هو اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ، المعروف بابن راهويه ، ثقة حافظ ، مهتد ، أخرج له أصحاب الأصول الستة إلا ابن ماجه ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، انظر : تذكرة (٢ / ٤٣٣) ، التهذيب (١ / ٢١٦) ، الحلية (٩ / ٢٣٤) ، شذرات (٢ / ٨٩) ، العبر (١ / ٤٢٦) .

(١٢) هو محمد بن فضيل ، الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، صدوق ، حديثه في الكتب الستة ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة ، انظر : التقريب (٢ / ٢٠١) ، التهذيب (٩ / ٤٠٥) ، معرفة الثقات للعجلي (١٦٣٥) .

(١٣) في إسناده يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف ، وأخرجه ابن ماجه (٣٧٠٤) بنحوه في الأدب : باب الرجل يقبل يد الرجل ، وفيه يزيد بن أبي زياد أيضا .

سعد بن عامر قال : ثنا شعبة (١٤) عن زياد بن
علاقة (١٥) عن أسامة بن شريك قال : « أتيت رسول
الله ﷺ وعنده أصحابه كأن على رؤوسهم الطير ،
فجاء الأعراب فسألوا رسول الله ﷺ ثم قام رسول الله
ﷺ ، وقام الناس ، فجعلوا يقبلون يده فأخذتها
ووضعتها على وجهي ، فإذا هي أطيب من ريح
المسك ، وأبرد من الثلج » (*)

(١٤) هو شعبة بن الحجاج ، العتكي ، ثقة ، حافظ متقن ، أمير
المؤمنين في الحديث ، وكان عابداً ، مات سنة ستين ومائة ، حديثه
في الكتب الستة ، انظر : التقريب (١ / ٣٥١) ، تاريخ بغداد
(٩ / ٢٥٥) ، تذكرة (١ / ١٩٣) ، الشذرات (١ / ٢٤٧) ، العبر
(١ / ٢٣٤) .

(١٥) هو زياد بن علاقة الكوفي ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة ،
من الطبقة الثالثة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة ، وقد جاوز المائة
سنة ، انظر : التقريب (١ / ٢٦٩) ، التهذيب (٣ / ٣٨١) ،
معرفة الثقات (٥١١) .

(*) في إسناده أبو سعيد الحارثي شيخ المصنف لم أجده ، ولعله حرف وهو
أبو جعفر الحارثي ترجم له الذهبي (١٢ / ٥٠٨) في السير
وقال : صدوق وفي سنده سعد بن عامر لم أجده ترجمته .

(تقبيل السلف الصالح بعضهم لبعض)

١ - حدثنا محمد بن إسماعيل (١٦) ثنا قبيصة بن عقبة (١٧) قال: ثنا سفيان (١٨) عن زياد بن

(١٦) هو محمد بن إسماعيل الصائغ ، نزيل مكة ، صدوق ، من الحادية عشرة ، أخرج له أبو داود ، مات سنة ٢٧٦ هـ . انظر: التقریب (١٤٥ / ٢) ، التهذيب (٥٨ / ٩) .

(١٧) هو قبيصة بن عقبة بن محمد ، السوائي ، صدوق ربما خالف ، من الطبقة التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢١٥ هـ . انظر: التقریب (١٢٢ / ٢) ، التهذيب (٣٤٧ / ٨) ، تاريخ الثقات (١٢٢ / ٢) ، الكاشف (٣٤٠ / ٢) .

(١٨) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، ثقة حافظ ، فقيه عابد ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٦١ هـ . انظر: تاريخ بغداد (١٥١ / ٩) ، تذكرة (٢٠٣ / ١) ، التهذيب (١١١ / ٤) ، الحلية (٣٥٦ / ٦) ، الشذرات (٢٥٠ / ١) ، العبر (٢٣٥ / ١) ، وفيات الأعيان (٢١٠ / ١) .

فياض (١٩) عن تميم بن سلمة (٢٠) قال : « لما قدم عمر
رضي الله تعالى عنه الشام تلقاه أبو عبيدة قال : فقبل
أبو عبيدة يد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
فكانوا يرون أنها سنة ، ثم خليا فجعلا يبكيان » (*)
٥ - حدثنا محمد بن إسماعيل ثنا الحسن بن علي (٢١) ثنا

(١٩) هو زياد بن فياض الخزاعي ، أبو الحسن ، ثقة عابد ، من
الطبقة السادسة ، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي ، مات سنة ١٢٩
هـ . انظر : التقريب (١ / ٢٦٩) ، معرفة الثقات (٥١٢) ،
التهذيب (٢ / ٣٨١) .

(٢٠) هو تميم بن سلمة السلمي الكوفي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ،
أخرج له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ١٠٠
هـ . انظر : التقريب (١ / ١١٣) .

(*) أخرجه عبد الرزاق ، والحرائطي في مكارم الأخلاق ، وابن
عساكر ، كذا في الكنز (٥ / ٥٤) .

(٢١) الحسن بن علي الخلال ، نزيل مكة ، ثقة حافظ ، له تصانيف
مفيدة ، أخرج له أصحاب الأصول إلا النسائي ، مات سنة ٢٤٢ هـ .
انظر : التقريب (١ / ١٦٨) ، تاريخ بغداد (٧ / ٣٦٥) ، تذكرة
(٢ / ٥٢٢) ، شذرات (٢ / ١٠٠) ، العبر (١ / ٤٣٧) .

عفان (٢٢) ثنا حماد بن سلمة (٢٣) انبأ عاصم بن بهدلة (٢٤) قال : « ما قدمت على أبي وائل (٢٥) قط من سفر إلا قبل كفى »

(٢٢) هو عفان بن مسلم الباهلي ، ثقة ثبت ، حديثه في الكتب الستة ، قال ابن المديني عنه : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه . انظر : التقريب (٢٥ / ٢) ، التهذيب (٢٣٠ / ٧) .

(٢٣) هو حماد بن سلمة البصري ، ثقة عابد ، أخرج له مسلم والأربعة في السنن ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر : الحلية (٢٤٩ / ٦) ، شذرات (٢٦٢ / ١) ، العبر (٢٤٩ / ١) .

(٢٤) هو عاصم بن أبي النجود ، ابن بهدلة ، وهو أجل مقرئ الكوفة ، صدوق ، له أوهام في بعض حديثه ، حجة في القراءة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : التقريب (١ / ١)

(٢٨٣) ، التهذيب (٣٨ / ٥) ، سير أعلام النبلاء (٢٥٨ / ٥) .

(٢٥) هو شقيق بن سلمة الأسدي ، يكنى أبا وائل ، ثقة ، مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، حديثه في الكتب الستة ، انظر : تاريخ بغداد (٢٧١ / ٩) ، التقريب (٣٥٤ / ١) ، التهذيب (٣٦٢ / ٤) ، التهذيب (٣٦١ / ٤) ، الحلية (١٠١ / ٤) ، الإصابة (٣٩٨٢) .

٦ - حدثنا محمد بن علي الصائغ (٢٦) ثنا سعيد (٢٧) ثنا
سفيان (٢٨) عن مالك بن مغول (٢٩) عن طلحة (٣٠)

(٢٦) هو المحدث ، الإمام ، الثقة ، محمد بن علي بن زيد الصائغ ،
مات في مكة سنة ٢٩١ هـ . انظر : تذكرة (٢ / ٦٥٩) ، العبر (٢ /
٩٠) ، شذرات الذهب (٢ / ٢٠٩) ، سير أعلام النبلاء (١٣ /
٤٢٨) .

(٢٧) هو سعيد بن منصور بن شعبة ، الخرساني ، ثقة ، حديثه في
الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٧ هـ . انظر : التقريب (١ / ٢٠٦) ،
التهذيب (٤ / ٨٩) .

(٢٨) هو سفيان بن عيينة الهلالي ، ثقة حافظ ، فقيه إمام حجة ،
حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٩٨ هـ . انظر : التقريب (١ /
٣١٢) ، التهذيب (٤ / ١١٧) ، تاريخ بغداد (٩ / ١٧٤) ، تذكرة
(١ / ٢٦٢) ، شذرات (١ / ٣٥٤) ، سير (٨ / ٤٥٨) .

(٢٩) هو مالك بن مغول ، ثقة ثبت ، حديثه في الكتب الستة ،
مات سنة ١٥٩ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٢٢٦) ، التهذيب (١٠ /
٢٢) ، الشذرات (١ / ٢٤٧) ، العبر (١ / ٢٣٣) .

(٣٠) هو طلحة بن مصرف ، اليامي ، ثقة قارئ فاضل ، حديثه
في الكتب الستة ، مات سنة ١١٢ هـ . انظر : التقريب (١ /
٢٨٠) ، التهذيب (٥ / ٢٥) ، سير أعلام (٥ / ١٩٣) .

« أنه قبل يد خيثة (٢١) قال مالك: وقبل طلحة

يدي »

٧ - حدثنا الصائغ ثنا الحسن قال : قالى لى حسين

الجعفى (٢٢) « ربما فعله لى سفيان يعنى ابن عينه

يعنى يقبل يده »

٨ - حدثنا أحمد بن زيد ثنا ابن أبى عمر (٢٣) ثنا

سفيان عن مسعر (٢٤) عن زياد بن الفياض عن تميم

(٢١) هو خيثة بن عبد الرحمن الجعفى ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ،

حديثه فى الكتب الستة ، مات بعد سنة ٨٠ هـ . انظر : التقريب

(٢٣١ / ١) ، التهذيب (١٨١ / ٣) .

(٢٢) هو الحسين بن على الجعفى ، المقرئ ، ثقة عابد ، مات سنة

٢٠٤ هـ . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٨٧ / ١) ، التقريب

(١٧٧ / ١) ، التهذيب (٣٥٧ / ٢) .

(٢٣) هو محمد بن يحيى بن أبى عمر ، العدنى ، صدوق ، صف

المسند ، أخرج له مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه ، مات سنة

٢٤٣ هـ . انظر : التقريب (٢١٨ / ٢) ، التهذيب (٥١٩ / ٩) .

(٢٤) هو مسعر بن كدام ، الهلالى ، ثقة ، ثبت فاضل ، حديثه فى

الكتب الستة ، مات سنة ١٥٥ هـ . انظر : التهذيب (١١٣ / ١٠) ،

العبر (١٢٤ / ١) ، التقريب (٢٤٣ / ٢) .

ابن سلمة أن أبا عبيدة بن الجراح قبل يد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حيث قدم الشام .
٩ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن زيد ثنا ابن أبي عمير ثنا سفيان عن مالك بن مغول عن طلحة قال : « قبل خيثة يدى وقال مالك قبل طلحة يدى »
١٠ - حدثنا أبو قلابة (٣٥) ثنا سكن بن نافع الباهلى ثنا شعبة عن مالك بن مغول قال : « رأيت خيثة قبل يد طلحة بن مصرف »

(٣٥) هو عبد الملك بن محمد الرقاشى ، صدوق يخطىء ، أخرج له ابن ماجه ، مات سنة ٢٧٦ هـ . انظر : التقريب (١ / ٥٢٢) ، التهذيب (٦ / ٤١٩) .

١١ - حدثنا محمد بن العباس الفسّاني بن أبي الحواري ثنا وكيع (٣٦) والفريابي (٣٧) جميعاً عن مالك بن مغول عن طلحة قال : « دخلت على خيشة فقبل يدي وقبلت يده » . قال وكيع : « إنها صلحت حين قبلت للآخرة وإنها فسدت حين قبلت للدنيا »

(٣٦) هو وكيع بن الجراح الرّؤاسي ، ثقة ، حافظ عابد ، حديثه في الكتب الستة ، له تصانيف في الرقاق ، مات سنة ١٩٦ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٣ / ٤٦٦) ، تذكرة (١ / ٣٠٦) ، الحلية (٨ / ٣٦٨) ، شذرات (١ / ٣٤٩) ، طبقات ابن سعد (٦ / ٢٧٥) .
(٣٧) هو محمد بن يوسف الفريابي ، ثقة فاضل ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢١٢ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٢٢١) ، معرفة الثقات (١٦٦٣) ، التهذيب (٩ / ٥٣٥) ، سير أعلام النبلاء (١٠ / ١١٧) .

لمن يصلح التقييل

١٢ - حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمّار السعدي (٣٨) ثنا عمر بن إبراهيم الكردي (٣٩) ثنا الوليد بن سلمة عن عبادة بن نسي (٤٠) عن ابن

(٣٨) هو الإمام المحدث ، الصدوق ، أبو جعفر ، ولقبه الحمّار ، نسبة إلى بيع الحير ، حدث عن أبي نعيم ، والحسن بن الربيع ، مات في شهر رمضان سنة ٢٨٦ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (١٣ / ٣٧٦) ، الأنساب (٤ / ٢٠٣) ، اللباب (١ / ٣٨٤) .

(٣٩) هو عمر بن إبراهيم بن خالد ، الكردي ، حدث عن ابن أبي ذئب ، وشعبة ، وبقى إلى بعد العشرين ومائتين ، قال الدارقطني عنه : كذاب ، وقال الخطيب : غير ثقة . انظر : تاريخ بغداد (١١ / ٢٠٢) ، ميزان الاعتدال (٣ / ١٨٠) ، اللسان (٤ / ٢٨٠) .

(٤٠) هو عبادة بن نسي ، الكندي ، أبو عمر الشامي ، قاضي طبرية ، ثقة ، فاضل ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ١١٨ هـ . انظر : التقريب (١ / ٢٩٥) ، التهذيب (٥ / ١١٣) ، معرفة الثقات (٨٤٣) ، تهذيب تاريخ دمشق (٧ / ٢١٧) .

غَمْ (٤١) عن معاذ رضى الله تعالى عنه قال :
« لا يصلح تقبيل اليد إلا للإمام العادل ،
والوالدين » (٤٢)

١٣ - حدثنا أحمد بن موسى الحمار ثنا عمر بن إبراهيم
ثنا أحمد بن عبد الله عن الزهرى (٤٣) قال : قال
رسول الله ﷺ : « لا يصلح الملق (٤٤) إلا
(٤١) هو عبد الرحمن بن غم الأشعري ، مختلف في صحبته ، وذكره
المعجل في كبار ثقات التابعين ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ،
مات سنة ٧٨ هـ . انظر : الإصابة (٩٨ / ٢) ، التقريب (١ /
٤٩٤) ، التهذيب (٢٥١ / ٦) ، معرفة الثقات (١٠٦٧) .

(٤٢) في إسناده الكردي ، وهو من الكذابين .

(٤٣) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى ، الفقيه
الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة
الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٥ هـ . انظر :
تذكرة (١٠٨ / ١) ، التهذيب (٤٤٥ / ٩) ، الحلية (٣٦٠ / ٣) ،
شذرات (١٦٢ / ١) ، طبقات الشيرازى (٦٣) ، المعبر (١ /
١٥٨) ، النجوم الزاهرة (٢٩٤ / ١) ، وفيات الأعيان (٤٥١ / ١) .
(*) يقال : تملقه وتملق له تملقا وتملاقاً بالكسر أى تودد إليه ،
وتلطف له ، والملق الود واللفظ .

للولادين والإمام العادل « (٤٤)

المصافحة قبله المسلم لأخيه

١٤ - حدثنا أحمد بن موسى السعدى ثنا عمر بن إبراهيم
الكردي ثنا مندل (٤٥) عن سعيد بن مرزبان (٤٦) عن

(٤٤) في إسناده عمر بن إبراهيم الكردي ، وهو من الكذابين ،
والحديث منقطع الإسناد .

(٤٥) هو مندل بن علي العنزي ، ومندل لقب ، ويقال اسمه عمرو ،
وهو من الضعفاء ، أخرج له أبو داود وابن ماجه ، مات سنة ١٦٧
هـ . انظر : التقريب (٢ / ٢٧٤) ، التهذيب (١٠ / ٢٩٨) ، ميزان
الأعتدال (٤ / ١٨٠) ، معرفة الثقات (١٧٨٨) .

(٤٦) هو سعيد بن مرزبان العبسي ، أبو سعد البقال ، ضعيف
مدلس ، أخرج له الترمذي وابن ماجه ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ .
انظر : التقريب (١ / ٣٠٥) ، التهذيب (٤ / ٧٩) ، معرفة
الثقات (٦١٤) .

مقسم (٤٧) عن الحسين بن علي عليه السلام قال : قال
رسول الله ﷺ : « تقبيل المسلم يد أخيه
المصافحة » (٤٨)

(٤٧) هو مقسم بن بَجْرَة ويقال نجدة ، مولى عبد الله بن الحارث ،
صدوق ، أخرج له البخاري والأربعة ، مات سنة ١٠١ هـ . انظر :
التقريب (٢ / ٢٧٣) ، التهذيب (١٠ / ٢٨٩) ، معرفة الثقات
(١٧٨٣) .

(٤٨) إسناده مسلسل بالكذابين والضعفاء ، وأورده السيوطي (١ /
٤٧٨) وعزاه للديلمي في مسند الفردوس ، عن الحسين بن علي .

١٥ - حدثنا أحمد بن إسحاق السعدي ثنا عمر بن إبراهيم عن الصباح بن يحيى المزني (٤٩) عن جابر قال : « صافحنى أبو جعفر ثم غمز يدي غمزا رقيقاً ثم قال : قال رسول الله ﷺ : « هذا تقبيل يد أخيه المسلم » (٥٠)

١٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز (٥١) ثنا شاذ بن

(٤٩) الصباح بن يحيى ، كوفي ، متهم بالنوضع ، وهو من علماء الشيعة ، قال البخارى : فيه نظر ، وقال الذهبي : متروك بل متهم ، انظر : اللسان (٣ / ١٨٠) ، الميزان (٢ / ٢٠٦) ، الضعفاء للعقيلي (٢ / ٢١٢) .

(٥٠) إسناده مسلسل بالكذابين .

(٥١) هو علي بن عبد العزيز الفزارى ، يلقب بغراب ، صدوق ، وكان يدلّس ، ويتشيع ، أخرج له النسائي وابن ماجه ، مات سنة ١٨٤ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٤٢) ، الميزان (٣ / ١٤٩) ، التاريخ الكبير (٦ / ٢٩١) .

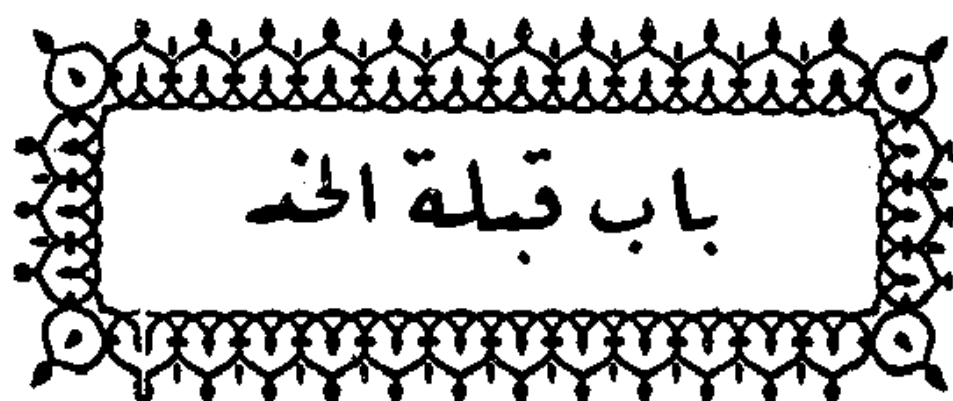
فياض ثنا رافع بن سلمة قال: سمعت أبي يحدث عن سالم عن رجل من أشجع يقال له زاهر بن حزام الأشجعي قال: « كان رجل بدوي ، وكان لا يأتي النبي ﷺ إلا بهدية أو هدية يهديها له ، فراه رسول الله ﷺ في السوق يبيع سلعة ولم يكن أتاه فأحتضنه من ورائه بكفيه ، فالتفت فأنس رسول

(٥٢) هو شاذ بن فياض البشكري ، كان اسمه هلال ، فغلب عليه شاذ ، صدوق ، له أوهام في الحديث ، أخرج له أبو داود والنسائي ، انظر : التقريب (١ / ٢٤٥) .

(٥٣) هو رافع بن سلمة بن زياد ، الغطفاني ، ثقة ، أخرج له أبو داود والنسائي ، انظر : التهذيب (٣ / ٢٣٠) ، التقريب (٢ / ٢٤١) .

الله ﷺ فقبل كفه ، فقال : من يشتري العبد ؟
قال : إذا تجدني يا رسول الله كاسداً (☆) قال :
ولكنك عند الله ربيع « ١٥٥ »

(*) يقال : كسد الشيء يكسُد بالضم كساداً فهو كاسد ، وكسيد ،
أى لا يباع ، ولا يجد من يشتريه .
(٥٤) أورده البخارى (٤٤٢ / ٣) فى التاريخ الكبير بنفس السند .



باب قبلة الخد

١٧ - حدثنا أبو داود ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (٥٥) ثنا المعتمر (٥٦) ثنا إياس بن دَغْفَل (٥٧) قال : « رأيت أبا نضرة (٥٨) قبل خد الحسن (٥٩) رضى الله تعالى عنه » (١٠)

(٥٥) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، أخرج له أصحاب الأصول الستة إلا الترمذى ، مات سنة ٢٣٥ هـ . انظر : التقريب (١ / ٤٤٥) ، البداية والنهاية (١٠ / ٣١٥) ، تاريخ بغداد (١٠ / ٦٦) ، التذكرة (٢ / ٤٣٢) ، المعبر (١ / ٤٢١) ، الميزان (٢ / ٤٩٠) ، النجوم (٢ / ٢٨٢) .

(٥٦) هو معتمر بن سليمان التيمي ، يلقب بالطفيل ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٨٧ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٢٦٣) ، تذكرة (١ / ٢٦٦) ، المعبر (١ / ٢٩٨) .

(٥٧) هو إياس بن دغفل الحارثي ، ثقة ، من الطبقة السابعة ، أخرج له النسائي ، انظر : التقريب (١ / ٨٧) .

(٥٨) هو المنذر بن مالك ، مشهور بكنيته ، بصرى ، ثقة ، أخرج له مسلم والأربعة . انظر : التقريب (٢ / ٢٧٥) ، التهذيب (١٠ / ٢٠٢) ، معرفة الثقات (١٧٩٠) .

(٥٩) هو الحسن بن أبي الحسن ، المعروف بالحسن البصرى ، ثقة فقيه =

أبو بكر يقبل عائشة رضى الله عنهما

١٨ - حدثنا أبو داود ثنا عبد الله بن سالم (٦٠) ثنا

إبراهيم بن يوسف (٦١) عن أبيه (٦٢) عن أبي

== فاضل ، أحد الزهاد ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١١٠ هـ .

انظر : تذكرة (١ / ٧١) ، التهذيب (٢ / ٢٦٢) ، الحلية (٢ /

١٢١) ، شذرات (١ / ١٣٦) ، طبقات ابن سعد (٧ / ١٢٨) ،

الميزان (١ / ٥٢٧) ، النجوم (١ / ٢٦٧) ، وفيات الأعيان (١ /

١٢٨) .

(*) سنن أبي داود (٥٢٢١) وإسناده صحيح .

(٦٠) هو عبد الله بن سالم القزاز ، ثقة ، أخرج له أبو داود وابن

ماجه ، مات سنة ٢٣٥ هـ . انظر : التقريب (١ / ٤١٧) ، التهذيب

(٥ / ٢٢٨) .

(٦١) هو إبراهيم بن يوسف بن إسحاق ، صدوق ، يهيم في بعض

حديثه ، أخرج له أصحاب الأصول الستة إلا ابن ماجه ، مات سنة

١٩٨ هـ . انظر : التقريب (١ / ٤٧) ، التهذيب (١ / ١٨٤) .

(٦٢) هو يوسف بن إسحاق السبيعي ، ثقة ، حديثه في الكتب

الستة ، مات سنة ١٥٧ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٢٧٩) ، التهذيب

(١١ / ٤٠٨) .

إسحاق (٦٣) عن البراء قال : « دخلت مع أبي بكر
رضي الله تعالى عنه أول ما قدم المدينة فإذا عائشة
ابنته مضطجعة قد أصابها حمى ، فأتاها أبو بكر رضي
الله عنه فقال : كيف أنت يا بنية؟ وقبل خدها »



(٦٣) هو عمرو بن عبد الله الهمداني ، أبو اسحاق السبيعي ، ثقة
عابد ، اختلط بآخره ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٩ هـ .
انظر : التقريب (٧٣ / ٢) ، التهذيب (٦٣ / ٨) ، معرفة الثقات
(١٣٩٤) .

(*) سنن أبي داود (٥٢٢٢) . وإسناده حسن

باب قبلة الفم

١٩ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي (٦٥) ثنا إبراهيم بن سعيد (٦٦) ثنا يحيى بن سعيد (٦٧) عن يزيد بن سنان أبي فروة (٦٨) عن عقبة بن رويم عن أبي ثعلبة الخشني قال : « كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر أو غزو بدأ بالمسجد فصلى ركعتين ثم ثنى

(٦٤) هو محمد بن عبد الله بن سليمان ، محدث الكوفة ، الملقب بمُطَيِّن ، ثقة ، مات سنة ٢٩٧ هـ . انظر : لسان الميزان (٥ / ٢٢٣) ، النجوم (٣ / ١٧١) ، شذرات (٢ / ٢٢٦) .

(٦٥) هو إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثقة حافظ ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات في حدود سنة ٢٥٠ هـ . انظر : التقريب (١ / ٣٥) ، التهذيب (١ / ١٢٣) ، الكاشف (١ / ٣٧) .

(٦٦) هو يحيى بن سعيد بن أبان ، الأموي ، لقبه الجمل ، حديثه في الكتب الستة ، قال عنه الحافظ : صدوق يُعرب ، مات سنة ١٩٤ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٢٤٨) ، التهذيب (١١ / ٢١٣) .

(٦٧) هو يزيد بن سنان الرهاوي ، ضعيف ، أخرج له الترمذي وابن ماجه ، مات سنة ١٥٥ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٣٦٦) ، التهذيب (١١ / ٣٣٥) .

بفاطمة رضى الله تعالى عنها فأعتنقته ، فجعلت تلثم
فأه وعينيّه « قال : إن الله بعث أباك بأمر لا يبقى
ببيت مدر ولا شعر إلا أدخل الله به عزاً أو ذلاً حتى
يبلغ حيث بلغ » (٦٧)

(٦٨) إسناده ضعيف ، وأخرجه الحاكم (٣ / ١٥٥) وصححه وتعقبه
الذهبي بقوله : يزيد بن سنان هو الرهاوى ضعفه أحمد وغيره ،
وعقبة نكرة لا يعرف .

تقيل الرسول ﷺ لفاطمة

٢٠ - حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ - ثنا زيد بن الحباب - ثنا حسين بن واقد - أخبرني يزيد

(٦٩) هو زيد بن إسماعيل الصائغ ، البغدادي ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي ببيداد ، وعمله الصدق . انظر : تاريخ بغداد (٤٤٧ / ٨) ، الجرح والتعديل للرازي (٥٥٧ / ٢) .

(٧٠) هو زيد بن الحباب العكلي ، صدوق ، يخطيء في حديث سفيان الثوري ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ . انظر : التقريب (٢٧٣ / ١) ، التهذيب (٤٠٤ / ٣) ، تاريخ بغداد (٤٤٤ / ٨) ، معرفة الثقات (٥٢٦) .

(٧١) هو الحسين بن واقد المروزي ، قاضي مرو ، ثقة ، له بعض الأوهام في الحديث ، مات سنة ١٥٩ هـ . انظر : التقريب (١٨٠ / ١) ، التهذيب (٣٧٣ / ٢) .

النحوى عن عكرمة أن رسول الله ﷺ « كان إذا قدم من مغازيه قبل فاطمة رضى الله تعالى عنها »

٢١ - حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصواف قال: ثنا إسماعيل بن موسى قرابة السدى ثنا يحيى بن واضح أبو تميلة حدثني حسين بن واقد عن يزيد النحوى عن عكرمة أن النبي ﷺ « كان إذا قدم من مغازيه قبل فاطمة رضى الله تعالى عنها » (*)

(٧٢) هو يزيد بن أبى سعيد النحوى ، ثقة عابد ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، قُتل سنة ١٣١ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٢٦٥) ، التهذيب (١١ / ٣٣٢) .

(٧٣) هو إسماعيل بن موسى ، نسيب السدى ، صدوق يخطئ ، أنكروا عليه الغلو فى التشيع ، أخرج له أبو داود والترمذى وابن ملجه ، مات سنة ٢٤٥ هـ . انظر : التاريخ الكبير (١ / ٣٧٣) ، التقريب (١ / ٧٥) ، التهذيب (١ / ٣٣٥) .

(٧٤) هو يحيى بن واضح الأنصارى ، مشهور بكنيته ، ثقة ، حديثه فى الكتب الستة ، كان عالماً بأيام الناس ، انظر : التقريب (٢ / ٣٥٩) ، التهذيب (١١ / ٢٩٤) .

(*) إسناده مرسل ، والمرسل من أقسام الضعيف

خالد بن الوليد يقبل أخته

٢٢ - حدثني يحيى بن أبي طالب قال: انبأ الفضل بن دكين^(١٥) ثنا عبد الواحد بن أيمن^(٧٦) حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام^(٧٧) « أن خالد بن الوليد استشار أخته^(١١) فأشارت عليه فقبلها^(١٢) »

(٧٥) هو الفضل بن دكين الكوفي ، ثقة ثبت ، من كبار شيوخ البخاري ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢١٨ هـ . انظر : التقريب (١١٠ / ٢) ، التهذيب (٢٧٠ / ٩) ، تاريخ بغداد (١٢ / ٣٥٤) ، سير أعلام النبلاء (١٥٦ / ١٠) .

(٧٦) هو عبد الواحد بن أيمن ، الخزومي ، لا بأس به ، أخرج له البخاري ومسلم ، والنسائي ، انظر : التقريب (٥٢٥ / ١) ، التهذيب (٤٣٣ / ٦) .

(٧٧) قيل اسمه محمد ، وقيل المغيرة ، وقيل اسمه كنيته ، ثقة فقيه عابد ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٩٤ هـ . انظر : التقريب (٣٩٨ / ٢) ، التهذيب (٣٠ / ١٢) ، سير أعلام النبلاء (٤ / ٤١٧) ، معرفة الثقات (٢٠٩٧) .

(٧٨) يعني طلب منها المشورة .

(٧٩) أي قبلها .

باب قبلة البطن والجسد

باب قبلة البطن والجسد

٢٣ - حدثنا أبو داود السجستاني ثنا عمرو بن مرزوق (٨٠) ثنا خالد (٨١) عن حصين (٨٢) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير عن رجل من الأنصار قال : « بينا هو يحدث القوم وكان فيه مزاح يُضْحِكُهُمْ فطعن النبي ﷺ في خاصرته (*) » بعود

(٨٠) هو عمرو بن مرزوق الباهلي ، ثقة ، له أوهام ، أخرج له البخاري ، وأبو داود ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : التقريب (٧٨ / ٢) ، التهذيب (٩٩ / ٨) .

(٨١) هو خالد بن عبد الله الواسطي ، ثقة ثبت ، حديثه في الكتب الستة ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٨٢ هـ . انظر : التقريب (٢١٥ / ١) ، التهذيب (١٠١ / ٢) .

(٨٢) هو حصين بن عبد الرحمن السلمي ، ثقة ، تغير حفظه في الآخر ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٣٦ هـ . انظر : التقريب (١٨٢ / ١) ، التهذيب (٢٨١ / ٢) .

(*) الخصر : هو وسط الإنسان ، يقال : كشح خصر أي دقيق .

فقال : أَصْبِرْنِي (٨٣) قال : أَصْطَبِر . قال : إن عليك
قيصاً وليس على قيص فرفع النبي ﷺ عن قيصه
فأحتضنه ، وجعل يقبل كشحه (*) ، قال : إنما
أردت هذا يا رسول الله « (٨٤)

٢٤ - حدثنا أحمد بن زيد ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان
عن عمرو عن الحسن قال : « كان على النبي ﷺ
قيصان فطعن رجلاً من الأنصار يقال له سواد بن
عمرو ، بعصاً أو بشيء كان في يده فقال : ألم أقل
لك ؟ فوضع الرجل يده على بطنه وقال : يا رسول
الله أوجعتني ، أقدني ، فرفع قيصه حتى إنتهى إلى
المكان الذي طعنه في مثله فقبله الرجل » (*)

(٨٣) قوله : (اصبرني) أي : مكثي من أن آخذ لنفسي ، وأستوفي
حقي بالقصاص منك ، وذلك بأن أطعنك في خاصرتك ، كما
طعنتني .

(*) الكشح ما بين الخصرة إلى الضلع الخلف ، وطوى فلان عن
كشحه ، أي قطعني .

(٨٤) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو داود (٥٢٢٤) في الأدب .

(*) إسناده مرسل .

صحابي يقبل بطن النبي ﷺ

٢٥ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبّري (٨٥) قال : قرأنا على عبد الرزاق (٨٦) عن معمر (٨٧) عن رجل عن الحسن أن النبي ﷺ لقي رجلاً مختضباً بالصفرة ، وفي يد النبي ﷺ جريدة فقال النبي ﷺ : « حُطَّ حُطَّ

(٨٥) هو إسحاق بن إبراهيم الدبّري ، صاحب عبد الرزاق ، سمع من عبد الرزاق تصانيفه ، وهو ابن سبع سنين ، قال الذهبي : ما كان الرجل صاحب حديث ، وإنما أسمعه أبوه ، واعتنى به ، وقال الحاكم : صدوق ما رأيت فيه خلافا . مات سنة ٢٨٥ هـ . انظر : لسان الميزان (١ / ٣٤٩) ، الميزان (١ / ١٨١) .

(٨٦) هو عبد الرزاق بن همام ، ثقة ، حافظ ، مصنف شهير ، عمي في آخر عمره ، فتغير حفظه : حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢١١ هـ . انظر : التقريب (١ / ٥٠٥) ، التهذيب (٦ / ٣١٠) ، سير أعلام النبلاء (٩ / ٥٦٦) ، معرفة الثقات (١٠٩٧) .

(٨٧) هو معمر بن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٥٤ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٤١٧) ، التهذيب (١٠ / ٢٤٣) ، سير أعلام النبلاء (٧ / ٨) ، معرفة الثقات (١٧٦٦) .

ورس قال : فطعن بالجريدة في بطن الرجل ،
 قال : لم أنهك عن هذا ؟ فأثر في بطنه أدماء ،
 فقال الرجل : القود (٨٨) يارسول الله فقال
 الناس من رسول الله تقتص فقال : ما لبشرة
 أحدٍ فضل على بشرتي ، قال : فكشف النبي
 ﷺ عن بطنه ثم ، قال : اقتص فقبل الرجل
 بطن رسول الله ﷺ وقال : ادعها لعلك أن
 تشفع لي بها يوم القيامة « (*)



(٨٨) القود : هو القصاص .

(*) إسناده مرسل ، وفيه جهالة من روى عنه معمر .

باب قبلة السرة

٢٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابن الأصبهاني ثنا شريك (٨٩) عن ابن عوف (٩٠) عن عمير بن إسحاق (٩١) قال : « كنت أسير مع الحسن بن علي رضي الله تعالى عنها في بعض طرق المدينة فلقيه أبو هريرة فقال : جعلني الله فداك اكشف لي عن بطنك حتى أقبل الموضع الذي رأيت رسول الله ﷺ يقبله ، فكشف عن بطنه فقبل سرتة »

-
- (٨٩) هو شريك بن عبد الله النخعي ، القاضي بواسط ، صدوق ، يخطيء كثيراً ، كان عادلاً فاضلاً عابداً ، شديداً على أهل البدع ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات سنة ١٧٧ هـ . انظر : التقريب (١ / ٢٥١) ، التهذيب (٤ / ٣٣٣) ، تاريخ بغداد (٩ / ٢٨١) .
- (٩٠) هو عبد الله بن عون ، ثقة ثبت ، فاضل ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٥٠ هـ . انظر : التقريب (١ / ٤٣٩) ، التهذيب (٥ / ٣٤٦) ، سير أعلام النبلاء (٦ / ٣٧٤) .
- (٩١) هو عمير بن إسحاق ، مولى بني هاشم ، أخرج له النسائي ، مقبول ، من الطبقة الثالثة ، انظر : التقريب (٢ / ٨٦) ، التهذيب (٨ / ١٤٣) .



باب قبلة البيت

باب قبلة الميت

٢٧ - حدثنا أبو قلابة (٩٢) ثنا أبو نعيم وأبو عاصم
ومحمد بن كثير قالوا: ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن
عبيد الله (٩٣) عن القاسم بن محمد (٩٤) عن عائشة رضي
الله تعالى عنها قالت : « رأيت رسول الله ﷺ

(٩٢) هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، صدوق ، يخطيء
في حفظه ، أخرجه له ابن ماجه ، مات سنة ٢٧٦ هـ . انظر :
التقريب (١ / ٥٢٢) ، التهذيب (٦ / ٤١٩) .

(٩٣) هو عاصم بن عبيد الله العدوي ، ضعيف ، أخرج له أبو داود ،
والترمذي ، وابن ماجه ، مات في أول دولة بني العباس ، سنة ١٣٢
هـ . انظر : التقريب (١ / ٣٨٤) ، التاريخ الكبير للبخاري (٦ /

٤٩٣) ، المجروحين لابن حبان (٢ / ١٢٧) ، الميزان (٢ / ٣٥٣) .

(٩٤) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، ثقة ، أحد الفقهاء
بالمدينة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٠٦ هـ . انظر :

التقريب (٢ / ١٢٠) ، التهذيب (٨ / ٣٣٣) .

قَبْلَ ابْنِ مَظْعُونِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ حَتَّى رَأَيْتَ الدَّمْعَ
تَجْرِي عَلَى خَدِّهِ (٩٥)

الرسول ﷺ يقبل عثمان بن مظعون

٢٨ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق
عن الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد
عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ
« دخل على عثمان بن مظعون وهو ميت ،
فأكب عليه وقبله ، ثم بكى حتى رأيت الدموع
تسيل على وجنته »

(٩٥) أخرجه أبو داود (٣١٦٣) في الجنائز : باب في تقبيل الميت ،
أحمد (٤٣ / ٦ ، ٢٠٦) ، والترمذي (٩٩٤) في الجنائز ، وقال :
حسن صحيح ، مع أن فيه عنده عاصم بن عبيد الله ، وابن ماجه
(١٤٥٦) ، والحاكم (١٩٠ / ٣) وصححه مع وجود عاصم ، قال
الشيخ الأرنؤوط : لكن الحديث حسن بشاهده عند البزار (٨٠٦)
من حديث معاذ بن ربيعة .

عدم نهى الرسول عن قبل الميت

٢٩ - أخبرنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب (٩٦)

(٩٦) هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، صدوق ، ربما أخطأ ،
أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات
سنة ٢٠٤ هـ . انظر : التقريب (١ / ٥٢٨) ، التهذيب (٦ /
٤٥٠) .

أنبأ إسماعيل بن مسلم (٩٧) عن أبي الزبير (٩٨) عن جابر قال : « لما قتل أبي يوم أحد أتته وهو مسجى (☆) ، فجعلت أكشف عن وجهه أقبله والنبي ﷺ رآني ولم ينهني » (٩٩)

(٩٧) هو إسماعيل بن مسلم المكي ، كان فقيهاً ، ضعيف الحديث ، أخرج له الترمذي وابن ماجه . انظر : التهذيب (١ / ٢٣١) ، التقريب (١ / ٧٤) ، الميزان (١ / ٢٤٨) .

(٩٨) هو محمد بن مسلم أبو الزبير ، مكي ، تابعي ، صدوق ، إلا أنه يدلس ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٦ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٢٠٧) ، التهذيب (٩ / ٤٤٠) .

(*) يقال : سجي الميت تسجية أى مد عليه ثوباً .

(٩٩) إسناده ضعيف ؛ فيه إسماعيل بن مسلم المكي .

ولكن صح الحديث بلفظ : (لما قتل أبي يوم أحد ، جعلت أكشف عن وجهه ، وأبكي ، وجعل أصحاب رسول الله ﷺ ينهوني ، وهو لا ينهاني ، وجعلت عمق تبكيه ، فقال النبي ﷺ : تبكيه ، أو

لا تبكيه ، مازالت الملائكة تظلله بأجنحتها حتى رفعته) أخرجه

البخاري (١٢٤٤) في الجناز ، (٤٠٨٠) في المغازي ، مسلم (٢٤٧١)

في فضل الصحابة ، وأحمد (٢٩٨ / ٣) ، والنسائي (٤ / ١٣) من

طريق شعبة عن ابن المنكدر عن جابر ، والبخاري (١٢٩٣) ،

(٢٨١٦) في الجهاد ، ومسلم (٢٤٧١) ، وأحمد (٣ / ٣٠٧) ،

حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا محمد بن يحيى (١٠٠)
 ثنا عبد الرازق ثنا معمر عن الزهري أخبرني أبو سلمة
 قال : كان ابن عباس رضى الله تعالى عنها يحدث أن
 أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه دخل المسجد ،
 وعمر رضى الله تعالى عنه يحدث الناس فمضى حتى أتى
 البيت الذى توفى فيه رسول الله ﷺ ، وهو بيت
 عائشة رضى الله تعالى عنها ، فكشف عن وجهه بردة
 حبرة كان مسجى عليه ، فنظر إلى وجه النبي ﷺ ،

والنسائي (١١ / ٤) من طريق سفيان عن محمد بن المنكدر به .
 (١٠٠) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر ، صدوق ، صنف المسند ، ولازم
 ابن عيينة ، أخرج له مسلم ، والترمذى ، والنسائي ، وابن ماجه ،
 مات سنة ٢٤٣ هـ . انظر : التبقيـب (٢ / ٢١٨) ، التهذيب (٩ /
 ٥١٨) .

ثم أكب عليه فقبله ، ثم قال : أما والله لا يجمع الله عليك موتتين أبداً (١٠١)

٣٠ - حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن (١٠٢) قال :

(١٠١) أخرجه البخاري (١٢٤١ ، ١٢٤٢) في الجنائز من طريق آخر . قوله : (عليك موتتين أبدا) قيل هو على حقيقته ، وفيه رد على من زعم أنه سيحيا ، فيقطع أيدي رجال ، لأنه لو صح ذلك ، للزم أن يموت مودة أخرى ، فأخبر أنه أكرم على الله من أن يجمع عليه موتتين ، كما جمعها على غيره ، كالذين خرجوا من ديارهم ، وهم ألوف ، وكالذي مر على قرية ، وهذا أوضح الأجوبة وأسلمها .

وقيل : أراد لا يموت مودة أخرى في القبر كغيره ، إذ يحيا ليسئل ، ثم يموت ، وهذا جواب الداودي .

وقيل : لا يجمع الله موت نفسك وموت شريعتك .

وقيل : كنى بالموت الثاني عن الكرب ، أي لا تلقى بعد الكرب هذا الموت كربا آخر . انظر : فتح الباري (١١٤ / ٣) .

(١٠٢) قيل اسمه عبد الله ، وقيل إسماعيل ، ثقة ، مكث من الحديث ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٩٤ هـ . انظر : التقريب (٤٣٠ / ٢) ، التهذيب (١١٥ / ١٢) ، معرفة الثقات (٢١٦٣) .

« كان ابن عباس يحدث أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم أتى البيت الذى توفى فيه رسول الله ﷺ فكشف عن وجهه بردة حبرة ، فنظر إلى وجه النبي ﷺ ، ثم أكب عليه فقبله » (١٠٢)

٣١ - حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا يعقوب بن حميد (١٠٤) ثنا وكيع عن ابن أبي خالد (١٠٥) عن الشعبي (١٠٦) أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه جاء بعد

(١٠٣) إسناده حسن .

(١٠٤) هو يعقوب بن حميد بن كاسب ، المدنى ، صدوق ، ربما وهم ، أخرج له ابن ماجه ، مات سنة ٢٤٠ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٣٧٥) .

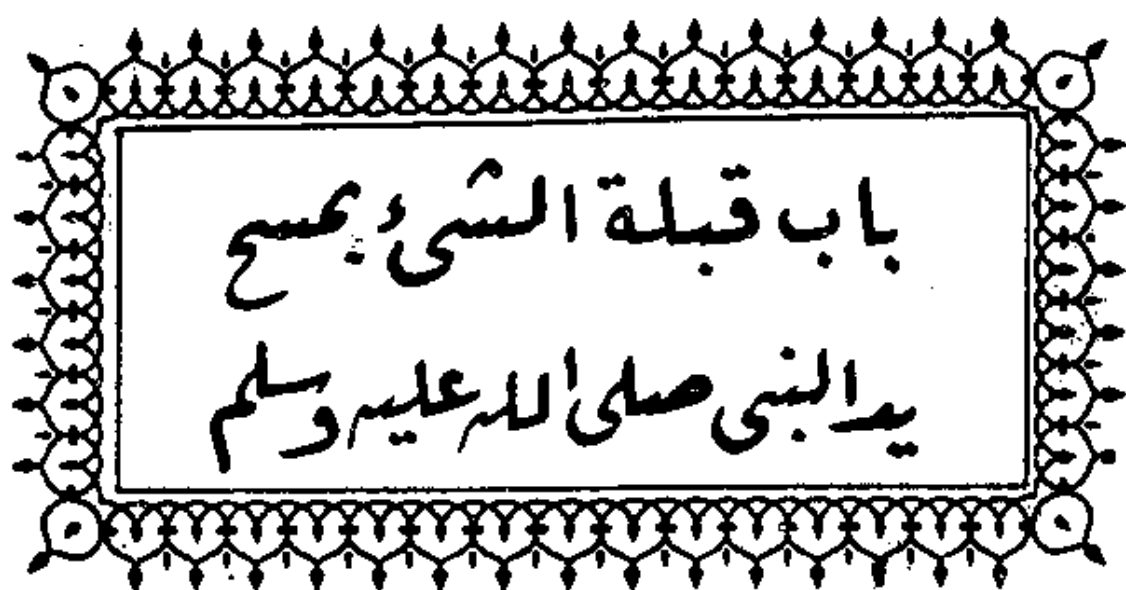
(١٠٥) هو إسماعيل بن أبي خالد ، الأحسى ، ثقة ثبت ، حديثه فى الأصول الستة ، مات سنة ١٤٦ هـ . انظر : التقريب (١ / ٦٨) ، التهذيب (١ / ٢٩١) .

(١٠٦) هو عامر بن شراحيل الشعبي ، ثقة ، مشهور ، فقيه فاضل ، حديثه فى الكتب الستة ، مات بعد سنة ١٠٠ هـ . انظر : التقريب (١ / ٣٨٧) ، التهذيب (٥ / ٦٧) ، تاريخ بغداد (١٢ / ٢٢٧) ، معرفة الثقات (٨٢٣) .

ما قبض النبي ﷺ فأكب عليه فقبله ، ثم قال : بأبي أنت وأمي ما أطيب حياتك وأطيب مماتك
٣٢ - أخبرنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب انبأ
إسماعيل بن مسلم قال : سئل الحسن عن الرجل يقدم
من الغيبة أو يمرض بعض قرابته فيخشى أن يموت
فيقبله ؟ قال : ما أرى به بأساً .

٣٣ - أخبرنا يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب
الإسماعيلي عن ابن مسلم عن الحسن قال : قد كان
أصحاب رسول الله ﷺ عشراً لا يلقى أحدهم أخاه ليلة
فإذا لقيه بش (١٠٧) به وأخذ بيده ، فلولا الحياء من
الناس لقبله .

(١٠٧) بش به : من البشاشة التي تكون في الوجه .



باب قبلة الشيء بمسح يد النبي ﷺ

٣٤ - حدثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو سلمة هو موسى بن إسماعيل التبوذكي (١٠٨) ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت (١٠٩) أن أنسا دفع إلى أبي العالية تفاحة فجعلها في كفه وجعل يمسحها ويقبلها ويمسحها بوجهه ، وقال : تفاحة مست كفاً مس كف النبي ﷺ

٣٥ - حدثنا حسان بن الحسن المجاشعي ثنا سعيد بن مسور ثنا عطف بن خالد المخزومي (١١٠) عن عبد

(١٠٨) هو موسى بن إسماعيل ، التبوذكي ، ثقة ثبت ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٣ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٢٨٠) ، التهذيب (١٠ / ٣٣٣) .

(١٠٩) هو ثابت البناني ، ثقة عابد ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة . انظر : التقريب (١ / ١١٥) ، التهذيب (٢ / ٢) .

(١١٠) هو عطف بن خالد بن عبد الله ، المدني ، أبو صفوان ، صدوق ، يهيم في حديثه ، أخرج له الترمذي والنسائي . انظر : التقريب (٢ / ٢٤) ، التهذيب (٧ / ٢٢١) .

الرحمن بن رزين (١١١) قال : دخلنا على سلمة بن
الأكوع نعوذه (١١٢) فأخرج إلينا يده ضخمة كأنها
خف بعير ، فقال : إني بايعت رسول الله ﷺ بيدي
هذه ، قال : فأخذناها فقبلناها . (*)

٣٦ - حدثنا عباس الدوري (١١٣) ثنا شبابة (١١٤) ثنا

(١١١) هو عبد الرحمن بن رزين ، صدوق ، أخرج له أبو داود ،
وابن ماجه . انظر : التقريب (١ / ٤٧٩) ، التهذيب (٦ /
١٧٠) .

(١١٢) نعوذه : من العيادة ، أى نقوم بزيارته فى مرضه .
(*) أخرجه البخارى (ص / ١٤٤) فى الأدب المفرد ، وابن سعد
(٤ / ٣٩) عن عبد الرحمن بن زيد بنحوه .

(١١٣) هو عباس بن محمد بن حاتم الدورى ، ثقة حافظ ، أخرج له
أصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ٢٧١ هـ . انظر : التقريب (١ /
٣٩٩) ، التهذيب (٥ / ١٢٩) ، شذرات (٢ / ١٦٩) ، تاريخ بغداد
(١ / ١٤٤) .

(١١٤) هو شبابة بن سوار الفزارى ، ثقة ، حديثه فى الكتب
الستة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر : تذكرة (٢ / ٤٣٦) ، انظر :
التهذيب (٤ / ٣٠٠) ، التقريب (١ / ٣٤٥) ، العبر (١ / ٤٣٢) .

هشام بن الغاز ثنا (١١٥) حيان أبو النضر (١١٦) قال :
 قال لى واثلة بن الأسقع تدنى من يدين الأسود فيانه
 قد بلغنى أنه لَمَّا به (*) فعدته فلما دخل عليه قلت إنه
 ثقیل قد وجه وذهب عقله ، فقال : نادوه فقلت هذا
 أخوك واثلة قال : - أظن شبابة - قال : فلما سمع أن
 واثلة قد جاءه ، قال : فرأيتہ يلتبس بيده فعرفت ما
 يريد فأخذت كف واثلة فجعلتها في يده ، قال :
 فجعل يقلب كفه ويضعها مرة على فؤاده ، ومرة على
 وجهه ، وعلى فيه ، وإنما أراد أن يضع يده موضع يد
 واثلة من رسول الله ﷺ (١١٧)

(١١٥) هو هشام بن الغاز بن ربيعة ، ثقة ، أخرج له أصحاب
 السنن الأربعة ، مات سنة ١٥٣ هـ . انظر : التهذيب (١١ / ٥٥) ،
 التقريب (٢ / ٢٢٠) ، الكاشف (٣ / ١٩٧) .

(١١٦) هو حيان أبو النضر الأسدي ، وثقه ابن معين ، وقال أبو
 حاتم : صالح . انظر : التاريخ الكبير (٣ / ٥٥) ، الجرح والتعديل
 (٣ / ٢٤٤) .

(*) بمعنى أصابه بعض المرض .

(١١٧) أخرجه ابن أبي الدنيا (٣) في حسن الظن بالله ، والحاكم
 (٤ / ٢٤٠) وقال : صحيح الإسناد .

باب قبلة ما بين العينين

٣٧ - حدثنا أبو داود ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا
علي بن مسهر (١١٨) عن الأجلح (١١٩) عن الشعبي أن
النبي ﷺ تلقى جعفر بن أبي طالب فالتزمه ، وقبّل
ما بين عينيه (١٢٠)

٣٨ - حدثنا أحمد بن زيد ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان
عن الأجلح الكندي عن الشعبي أن جعفر بن أبي
طالب لما قدم من أرض الحبشة تلقاه رسول الله ﷺ

(١١٨) هو علي بن مسهر القرشي ، قاضي الموصل ، ثقة ، حديثه في
الكتب الستة ، مات سنة ١٨٩ هـ . انظر : التقريب (٢ / ٤٤) ،
التهذيب (٧ / ٣٨٣) ، تذكرة (١ / ٢٩٠) ، سير أعلام النبلاء (٨ /
٤٨٦) .

(١١٩) هو أجلح بن عبد الله بن حجية ، صدوق ، شيعي ، أخرج
له أصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ١٤٥ هـ . انظر : التقريب
(١ / ٤٩) ، التهذيب (١ / ١٨٩) .

(١٢٠) أخرجه أبو داود (٥٢٢٠) ، وإسناده حسن ، إلا أنه مرسل ،
وأخرجه ابن سعد (٢٤ / ٤) عن الشعبي ، قال العجلي : لا يكاد
الشعبي يرسل إلا صحيحا .

فقبل ما بين عينيه فنجعل فقال له النبي ﷺ ما
هذا ؟ قال له : إن النجاشي إذا أكرم أحداً من أهل
مملكته فعل هذا .



تقبيل الرجل إبنته الكبيرة

٣٩ - حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد أخبرني يزيد النحوي عن عكرمة أن النبي ﷺ « كان إذا قدم من مغازيه قبل فاطمة عليها السلام » .

٤٠ - حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال: ثنا سليك ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن أبي حصين (١٢١) عن مجاهد (١٢٢) قال : « لما نزل عذرها يعني عائشة رضی الله تعالى عنها قام إليها أبو بكر رضی الله تعالى عنه وقبل رأسها » .

(١٢١) هو عثمان بن عاصم بن حصين ، ثقة ثبت ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٧ هـ . انظر : التقريب (١٠ / ٢) ، التهذيب (١٢٦ / ٧) .

(١٢٢) هو مجاهد أبو الحجاج ، ثقة ، إمام في التفسير ، وفي العلم ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٠١ هـ . انظر : التهذيب (٤٢ / ١٠) ، التقريب (٢٢٩ / ٢) ، تذكرة (٩٢ / ١) ، الحلية (٢٧٩ / ٣) ، شذرات (١٢٥ / ١) ، طبقات ابن سعد (٥ / ٢٤٣) .

تقبيل يد الرجل ورجله ورأسه

٤١ - حدثنا أبو داود ثنا محمد بن عيسى (١٢٣) ثنا مطر ابن عبد الرحمن الأعنق (١٢٤) قال حدثني أم ابان بنت الوازع بن زراع (☆) عن جدها زارع ، وكان في وفد عبد القيس ، قال : فجعلنا نتبادر من رواحلنا ، فنقبل يد النبي ﷺ ورجله وذكر حديثاً طويلاً (١٢٥)

(١٢٣) هو محمد بن عيسى الطباع ، ثقة ، فقيه ، أخرج له أبو داود والنسائي ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : التقريب (١٩٨ / ٢) ، التهذيب (٣٩٢ / ٩) .

(١٢٤) هو مطر بن عبد الرحمن ، الأعنق ، صدوق ، أخرج له أبو داود . انظر : التقريب (٢٥٢ / ٢) ، التهذيب (١٦٩ / ١٠) .
(☆) هي أم أبان بنت الوازع ، مقبولة ، من الطبقة الرابعة ، أخرج لها أبو داود ، انظر : التقريب (٦١٩ / ٢) ، التهذيب (١٢ / ٤٥٨) ، الميزان (٦١١ / ٤) .

(١٢٥) أخرجه أبو داود (٢٢٥) في الأدب : باب في قبلة الجسد ، والبخارى (ص / ١٤٤) في الأدب المفرد .

من دلائل النبوة

٤٢ - حدثنا إبراهيم ثنا عبد العزيز بن الخطاب (١٢٦) ثنا حبان بن علي (١٢٧) عن صالح بن حيان (١٢٨) عن ابن بريدة عن أبيه قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله اني قد اسلمت فأرني شيئاً ، أزدد به يقيناً ، قال : ما تريد قال : أدع تلك الشجرة فلتأتك ، قال : اذهب إليها فأدعها ، قال : أجيبي رسول الله ﷺ فمالت فقطعت

(١٢٦) هو عبد العزيز بن الخطاب الكوفي ، صدوق ، أخرج له ابن ماجه ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : التقريب (١ / ٥٠٨) ، التهذيب (٦ / ٣٣٥) .

(١٢٧) هو حبان بن علي العنزي ، ضعيف ، أخرج له ابن ماجه ، مات سنة ١٧١ هـ . انظر : التقريب (١ / ١٤٧) ، التهذيب (٣ / ١٧٣) ، الميزان (١ / ٤٤٩) ، المجروحين (١ / ٢٦١) .

(١٢٨) هو صالح بن حيان القرشي ، ضعيف ، أخرج له ابن ماجه . انظر : التقريب (١ / ٣٥٨) ، الميزان (٢ / ٢٩٢) ، المجروحين (١ / ٣٦٥) ، التاريخ الكبير (٤ / ٢٧٥) .

عروقها ثم اقبلت تجر عروقها وفروعها حتى
أتت النبي ﷺ ، فقالت : السلام عليك
يا رسول الله ، فقال : حسبي فمرها فلترجع ،
فرجعت فدلّت عروقها في ذلك المكان ، ثم
أستوت كما كانت ، فقال : ائذن لي أن أقبل
رأسك ورجليك ، فأذن له رسول الله ﷺ ،
فقبل رأسه ورجليه ، قال : ائذن لي أن أسجد
لك قال : لا يسجد أحد لأحد ، ولو كنت أمر
أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة تسجد
لزوجها تعظيماً لحقه (١٢٩)



(١٢٩) إسناده ضعيف .

تم الجزء المبارك والحمد لله وحده كما ينبغي لجلال
وجهه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وقد اتفق الاتمام يوم الثلاثاء السادس والعشرين من
جمادى الأول سنة إثننتين وأربعين ومائتين ألف .

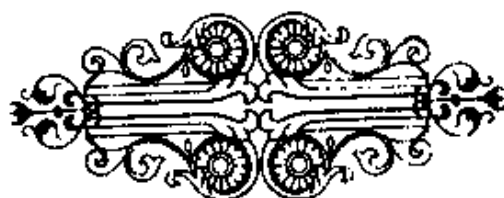


ملحق للكتاب

بقلم المحقق

المصافحة في اللغة

قال في تاج العروس شرح القاموس :
الرجل يصافح الرجل إذا وضع صفح كفه في صفح
كفه ، وصفحا كفيهما وجهاهما . ومنه حديث المصافحة
عند اللقاء ، وهي مفاعلة من إصاق صفح الكف
بالكف ، وإقبال الوجه على الوجه ، كذا في اللسان ،
والأساس ، والتهذيب ، فلا يلتفت إلى من زعم أن
المصافحة غير عربي . انتهى .



(حكم المصافحة ودليل مشروعيتها)

● قال قتادة : قلت لأنس أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : نعم . أخرجه البخارى (٦٢٦٣) ، والترمذى (٢٨٧٢) وقال : حسن صحيح . قال ابن بطال : المصافحة حسنة عند عامة العلماء ، وقد استحباها مالك بعد كراهته . وقال النووى : المصافحة سنة مجمع عليها عند التلاقى .

قال الحافظ فى الفتح : ويستثنى من عموم الأمر بالمصافحة المرأة الأجنبية ، والأمرد الحسن .

والمصافحة تكون باليد الواحدة ، وهى اليمنى ، وهو ما ورد فيه النصوص . أخرج الإمام أحمد فى مسنده ، قال عبد الله بن بسر : ترون كفى هذه ؟ فأشهد أنى وضعتها على كف محمد ﷺ .

ورواه الحافظ ابن عبد البر فى كتابه التمهيد بسند آخر ، ولفظه :

عن عبد الله بن بسر قال : ترون يدي هذه ،
صافحت بها رسول الله ﷺ . واعلم أن المصافحة أدبار
الصلوات لم يرد ما يخص المصافحة في هذا الموضوع ،
بل هي عامة ، في كل لقاء .

قال الإمام النووي في الأذكار : اعلم أن المصافحة
مستحبة عند كل لقاء ، وأما ما اعتاده الناس من
المصافحة بعد صلاتي العصر والصبح ، فلا أصل له ، في
الشرع على هذا الوجه .

وقال الحافظ في الفتح : كره المحققون تخصيص وقت
بها دون وقت .



حكم التقبيل بين أهل العلم

قال ابن بطال : اختلفوا في تقبيل اليد ، فأنكره مالك ، وأنكر ما روى فيه ، وأجاز آخرون واحتجوا بما روى عن عمر أنهم : لما رجعوا من الغزو حيث فروا ، قالوا : نحن الفرارون ، فقال : بل أنتم العكارون ، أنا فئة المؤمنين .

قال : فقبلنا يده ، قوله : العكارون مفردها العكرة ، أى الكثرة أى العودة .

وقبل أبو لبابة وكعب بن مالك وصاحبا يد النبي ﷺ حين تاب الله عليهم ، ذكره الأبهري .
وقبل أبو عبيدة يد عمر حين قدم .

وقبل زيد بن ثابت يد ابن عباس حين أخذ ابن عباس بركابه .

قال الأبهري : وإنما كرهها مالك إذا كانت على وجه التكبر والتعظم ، وأما إذا كانت على وجه القربة إلى الله لدينه ، أو لعلمه ، أو لشرفه ، فإن ذلك جائز .

قال ابن بطال : وذكر الترمذى من حديث صفوان بن عسال أن يهوديين أتيا النبي ﷺ فسألاه عن تسع آيات ، الحديث وفي آخره « فقبلا يده ورجله » قال الترمذى : حسن صحيح . انظر فتح البارى (١١ / ٥٦ ، ٥٧) ، تحفة الأحوذى (٧ / ٥٢٥)

قال الإمام النووى فى كتابه الأذكار (ص / ٢٩٤) : إذا أراد تقبيل غيره إن كان ذلك لزهده ، وصلاحه ، أو علمه ، أو شرفه ، وصيانتة ، ونحو ذلك من الأمور الدينية لم يكره ، بل يستحب ، وإن كان لغناه ودنياه ، وثروته ، ووجاهته عند أهل الدنيا ، ونحو ذلك ، فهو مكروه شديد الكراهة .

وقال المتولى من أصحابنا : لا يجوز ، فأشار إلى أنه حرام .

حكم تقبيل الولد والبنت

جاءت الأحاديث النبوية تبيح هذا الأمر ، بل وتحت عليه .

فمن عائشة رضى الله عنها قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : تقبلون الصبيان فما تقبلهم ، فقال النبي ﷺ : (أو أملك لك - أى لا أقدر - أن نزع الله من قلبك الرحمة) أخرجه البخارى برقم (٥٩٩٨) فى الأدب .

ومرت الأحاديث التى قبل فيها النبي ﷺ فاطمة ، وأبو بكر عائشة رضى الله عنهم .

قال الإمام النووى فى الأذكار (ص / ٢٩٤) :

وأما تقبيل الرجل خدّ ولده الصغير ، وأخته ، وقبله غير خده ، من أطرافه ونحوها ، على وجه الشفقة والرحمة واللفظ ، ومحبة القرابة ، فسنة ، والأحاديث فيه كثيرة صحيحة ، مشهورة ، وسواء الولد الذكر ، والأنثى .

وأما التقبيل بالشهوة فحرام بالاتفاق ، وسواء في ذلك
الولد وغيره ، بل النظر إليه بالشهوة حرام بالاتفاق
على القريب ، والأجنبي .



(أصل المعانقة وحكمها)

ورد في الصحيح أن النبي ﷺ عانق الحسن ،
أخرجه البخارى برقم (٢١٢٢) ، ولكن قد يقال أن
الحسن كان صغيراً .

ولكن أخرج أبو داود (٥٢١٤) عن رجل من عنزة أنه
قال لأبي ذر حيث سَير إلى الشام : إني أريد أن
أسألك عن حديث من حديث رسول الله ﷺ ؟
قال : إذا أخبرك به إلا أن يكون سراً . قلت : إنه
ليس بسر ، هل كان رسول الله ﷺ يصافحكم إذا
لقيتموه ؟ قال : ما لقيته قط إلا صافحني ، وبعث إليَّ
ذات يوم ، ولم أكن في أهلي ، فلما جئت أخبرت أنه
أرسل إليَّ ، فأتيته وهو على سريره ، فالتزمني ،
فكانت تلك أجود وأجود .

قال الحافظ في الفتح (١١ / ٥٩) : رجاله ثقات ، إلا
هذا الرجل المبهم .

● وأخرج الطبراني في الأوسط من حديث أنس :
(كانوا إذا تلاقوا تصافحوا ، وإذا قدموا من
سفر تعانقوا) .

● وأخرج البخاري في الأدب المفرد ، وأحمد ، وأبو
يعلى في مسنديهما من طريق عبد الله بن محمد بن
عقيل أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : بلغني عن
رجل حديث سمعه من رسول الله ﷺ ، فأشتريت
بغيراً ، ثم شددت رحلي ، فسرت إليه شهراً ، حتى
قدمت الشام ، فإذا عبد الله بن أنيس ، فقلت
للرباب : قل له جابر على الباب ، فقال : ابن عبد
الله ؟ قلت : نعم . فخرج فاعتنقني ، فقلت حديث
بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ فخشيت
الحديث .

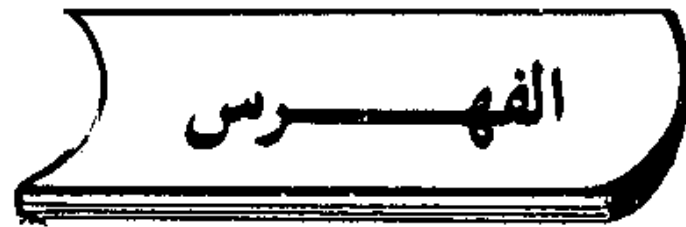
وأعترض على ما سبق بما أخرجه الترمذي (٢٨٧١)
عن أنس بن مالك قال : قال رجل : يا رسول الله
الرجل منا يلقي أخاه أو صديقه ، أينحنى له ؟ قال :

لا ، قال : فيلتزمه ويقبله ؟ قالوا : قال : لا . قال :
فيأخذ بيده ويصافحه ؟ قال : نعم . قال الترمذي :
حديث حسن

قال العلامة المباركفوري في تحفة الأحوذى (٧ /
٥٢٤) : فإن قلت : ما وجه التوفيق بين حديث
عائشة هذا ، وبين حديث أنس المتقدم ، الذى يدل
على عدم مشروعية المعاتقة . قلت : حديث أنس لغير
القادم من السفر ، وحديث عائشة للقادم والله أعلم .

والحمد لله رب العالمين





الفهرس العام

| الموضوع | الصفحة |
|----------------------------------|--------|
| المؤلف والكتاب | ٥ |
| أولاً : المؤلف . | ٧ |
| ثانياً : الكتاب . | ١٢ |
| منهج التحقيق . | ١٥ |
| صور المخطوطة | ١٧ |
| كتاب القبل والمعانقة والمصافحة . | ١٩ |
| تقبيل الصحابة للنبي ﷺ | ٢٣ |
| تقبيل السلف الصالح بعضهم لبعض . | ٢٧ |
| باب قبلة الخد . | ٤١ |
| باب قبلة الفم . | ٤٦ |
| باب قبلة البطن والجسد . | ٥١ |

| | |
|----|----------------------------------|
| ٥٧ | باب قبلة السرة . |
| ٥٩ | باب قبلة الميت . |
| ٦٩ | باب قبلة الشيء بمسح يد النبي ﷺ . |
| ٧٤ | باب قبلة ما بين العينين . |
| ٧٦ | تقبيل الرجل ابنته الكبرى . |
| ٧٧ | تقبيل يد الرجل ورجله ورأسه . |
| ٨١ | ملحق للكتاب بقلم المحقق . |
| ٨٣ | المصافحة في اللغة . |
| ٨٤ | حكم المصافحة ودليل مشروعيتها . |
| ٨٦ | حكم التقبيل بين أهل العلم . |
| ٨٨ | حكم تقبيل الولد والبنت . |
| ٩٠ | أصل المعانقة وحكمها . |

في هذا الكتاب :-

- تقبيل الصحابة للنبي ﷺ .
- تقبيل السلف الصالح بعضهم لبعض .
- قبلة الشيء بمسح يد النبي ﷺ .
- تقبيل الرجل ابنته الكبرى .
- تقبيل يد الرجل ورجله ورأسه .
- قبلة الخد .
- قبلة الفم .
- قبلة البطن والجسد .
- قبلة الميت .
- قبلة ما بين العينين .
- حكم تقبيل الولد والبنت .
- حكم التقبيل بين أهل العلم .
- حكم المصافحة ودليل مشروعيتها .
- أصل المعانقة وحكمها .